

"بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَصَفُهَا الْمُبِينُ ، وَحِفْظُهَا الْأَمِينُ".

حَلَقَاتٌ عِلْمِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ ، أَصِفُ فِيهَا الْبُيُوتَ الْمُؤْمِنَةَ ؛ عَقِيدَتَهَا وَأَخْلَاقَهَا ، ثُمَّ أَذَكِّرُ بَعْدَهَا بِالتَّرَاتِبِ السَّلَفِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ فِي طُرُقِ وَأَسَالِبِ حِفْظِهَا

مِنْ عُدْوَانِ الْفِرَقِ الْمُعْتَدِيَةِ .

حَلَقَاتٌ مُهِمَّةٌ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي أَرْمَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مُوجَّهَةٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْأَسْرِ الْمُسْلِمَةِ ، صَاحِبَاتِ اللَّهِ مِنْ حُطُطٍ وَتَدَابِيرٍ ذَوِي الشُّرُورِ الْكَائِدَةِ .

الحلقة (الأولى) : (مقدمة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحابه والتابعين ... أما بعد :

(مقدمة)

في استهلال هذا العام -عام : (١٤٤٣هـ) - سوف نبدأ -بحول الله وقوته- بكتابة مقالات جديدة ضمن : "سلسلة حراسة الشريعة" ؛ في جزئها الرابع ، وذلك بالكلام عن بيوت المؤمنين ، وعن المنهجية التربوية السلفية لحفظ أهلها -في عقائدهم والأخلاق- من تسلط أهل الإفساد ،

وهي حلقات ضرورية ، ومهمة ، موجّهة لجميع أفراد الأسرة المسلمة ، سوف نتطرق في هذه الحلقات -إن شاء الله- إلى أغلب ما تحتاجه الأسرة المسلمة ، في العلوم ، والسلوك ، والأخلاق ، والتربية ، في مواضيع عدة متعددة ؛ لنواجه بها الهجمة الشرسة ، والسهام المسمومة التي يصوبها تجاهنا صنوف الأعداء من جهاتهم وجبهاتهم المختلفة ، والتي يريدون من خلالها إفساد بيوتنا المسلمة ، وذلك بتوجيه الضربات المتتالية إلى أهم عنصر فيها ، وهي المرأة الفاضلة الصالحة ؛ لإخراجها من بيتها ، وتحررها من دينها ، وإهمال أولادها ، وقد قيل لنا بليون : "أي حصون الشرق الإسلامي أمنع على فرنسا ؟ قال : الأمهات الصالحات!" ، فإذا أفسدوها تجاوزت البيوت المسلمة على عروشها ، وقد نالوا -مع أسفنا الشديد- بعض ما أرادوا ، أسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم وصدورهم المظلمة الحاقدة ، ومن تبعهم من أذنانهم المنافقين المتسترين ، المنتسبين -زورًا- إلى الإسلام والمسلمين .

ستطول هذه السلسلة نوعاً ما ، لأن فروعها وذيلها كثيرة ؛ لكن لأهميتها سأعني بها
عناية خاصة ،

وأريد أن أنبه وأنوه - في البدء - على مسائل عدة :

- (١) السلسلة السابقة المتعلقة بذكر الفرق والأحزاب لم تنته ، وسوف نرجع إليها - إن شاء الله - إذا اقتضت الحاجة ، والمقصود منها قد ذكرناه ، والحمد لله .
 - (٢) سوف نستمر بالكتابة في بقية السلاسل ، والتي نكتب فيها بين الفينة والأخرى ؛ كسلسلة "الرد العلمي" ، وسلسلة المقالات القصيرة ؛ المسماة بـ: "عبر وتأملات" ، وسلسلة : "نصائح مرسله" ،
 - (٣) وإلى الإخوة الذين يصعب عليهم قراءة المقالات ؛ وذلك لطولها ، أو أن الوقت لا يسعفهم لقراءة جميع ما جاء فيها ؛ عليهم أن يتبعوا ما يلي :
- عليهم أن يقرؤوا عنوان المقال جيداً ويتأملوا فيه ملياً ، فإني أجمع فيه الخطوط العريضة ، والمواضيع البارزة ، وهي كافية - إن شاء الله - لمن كان مشغولاً .
- ثم إن أرادوا التوسع فعليهم أن يقرؤوا المقدمة كاملة ،
- ثم إن أرادوا المزيد فعليهم أن يقرؤوا عناوين المقال ؛ العامة ، والخاصة .
- وسأحاول - إن شاء الله - أن أجعل في مقالات هذا العام خاتمة جامعة ، تجمع أفكار كل قسم ، لتكون بمثابة الملخص للموضوع ، والململم لشتاته .
 - (٤) وأخيراً : أحب من إخواني قراء هذه المقالات أن يتحفوني بأي ملاحظات ، أو مقترحات ، لنفيد منهم ونستفيد ، ف"العلم رحم بين أهله" .
- أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِينَنَا عَلَى مُرَادِنَا ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا نَكْتُبُهُ الْآنَ - عَوَامَّهُمْ
وَالْخَوَاصَّ - فِي بِلَادِنَا ، وَفِي غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ .
إِنَّهُ - رَبِّي جَلَّ وَعَلَا - سَمِيعٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ .